

الناسخ والمنسوخ في السنة (44) " مرور الحمار بين يدي المصلي " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202 3 41

مصطفى العدوي

استاذ اشرف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد انطلاقا من قول ربنا هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومن قوله انما يخشى - [00:00:00](#)

الله من عباده العلماء ومن قول رسولنا صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين كانت تلك المجالس المباركات مع شيخنا ابي عبد الله مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى. ونفع الله به الاسلام والمسلمين - [00:00:20](#)
وصلنا الى قول شيخنا في كتاب الناسخ والمنسوخ في السنة النبوية الى هذا العنوان وهو مرور الحمار بين يدي المصلي. اورد العلماء احاديث تفيد ان المرور كان لا يجوز ثم - [00:00:40](#)

ثم نسخ واصبح يجوز. من هؤلاء العلماء ما اورد هذا الحديث وهو حديث يزيد ابن يزيد ابن نمران رضي الله عنه انه قال او رحمه الله انه قال رأيت بتبوك رجلا مقعدا فقال مررت - [00:01:00](#)
على حمار بين يدي رسول الله وهو يصلي فقال قطع صلاتنا قطع الله اثره ثم قالوا ان هذا الحديث منسوخ بحديث اخر وهو حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال مررت وانا - [00:01:20](#)
هنا الاحتلام على اتان لي بين يدي رسول اعفوا قال مررت على اتان دون الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يصلي باناس الى غير جدار. قال فمررت ببعض الصف ثم ارسلت - [00:01:39](#)

ترتع ودخلت في الصلاة فلم ينكر علي ذلك احد فقالوا ان الحديث الثاني حديث ابن عباس ناسخ للحديث الاول حديث يزيد. فهل صح وسلم لهم هذا القول ام لا؟ وهل كلا الحديث كلا الحديثين صحيح؟ ام ان احدهما فيه مقال؟ نستمع لبيان شيخنا ثم - [00:01:59](#)
نتنقل الى مزيد فقه من هذا الحديث فليفضل مشكورا. نسأل الله ان يجري الحق على لسانه. واياك الله يسلمك ويحفظكم سامعين السماوات الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:02:25](#)

فلا نسخ في هذا الباب لانه تقدم ان من شروط النسخ تكافؤ الطرق والحديث الاول الذي فيه ما له قطع الله اسره كما قطع علينا صلاتنا لا يصح في سنده مجهول - [00:02:40](#)

لا يثبت هذا الخبر فليس في الباب الا اذا حديثان عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يقطع الصلاة ثلاثة المرأة والحمار والكلب الاسود وحديث مرور ابن عباس على حمار وهيئتان هي انثى الحمار بين يدي الصف - [00:03:00](#)
ولن ينكر ذلك عليه. فهل في هذا وذاك نسخ ايضا هذاك تفسير هذا ايضا شيخ عمر؟ كما تحب طالما انه ضعيف لا يدخل معنا في اصل مسألتنا وهي الناسخ والمنسوخ. لكن يبقى - [00:03:26](#)

هذا وجهته قوية اقوى من لكن هذا ايضا النظر فيه. يفضل. يقطع الصلاة ثلاثة المرأة والحمار والكلب الاسود وحديث ابن عباس انه قال اتيت واقبلت راكبا على حمار اتان عن انسى الحمار - [00:03:40](#)
فدخلت في الصف وتركت اللتان ترتع فلم ينكر ذلك علي احد وقد نهزت الاحتلام وثمة حديث ثالث ضعيف جدا وهو حديث لا يقطع الصلاة شيء نعم فلنستبعد اذا لا يقطع الصلاة شيء - [00:04:03](#)

ولنستبعد اذا ما له قطع الله اثره كما قطع علينا صلاتنا نستبعد ايضا ويبقى في الباب من الثوابت الصحاح حديثا حديث ارسال ابن عباس الاثنان ترتع بين يدي الصف وحديث يقطع الصلاة ثلاثا - [00:04:24](#)

مم. فيقول اولاً حديث حديث ابن عباس رضي الله عنه يمكن توجيهه وهو ان سترة الامام سترة لمن؟ للمأموم. وقد جاءت شاة تمر بين يدي رسول الله وبين القبله فتقدم حتى لصقت بطنه بالجدار - [00:04:43](#)

فيمكننا نوجه حديث ابن عباس فسيتألق من ناحية السند حديث يقطع الصلاة ثلاثة المرأة والحمار والكلب الاسود يرى جمهور العلماء ان هذا ليس بداخلهم في الناسخ والمنسوخ لان القطع يمكن تأويله. نعم - [00:05:04](#)

فقالوا يقطع الصلاة ثلاثة يقطع ان يقطع الخشوع كلمة يقطع لا تساوي تبطل الصلاة ثلاثة. نعم كلمة يقطع لا تساوي في كل الاوقات تبطل قد تنقطع الصلاة بمعنى الابطال قد تنقطع ينقطع الخشوع فيها - [00:05:30](#)

فقال مربى القطع قطعاً الخسوف هناك غطا الخشوع قطع التلاوة. واحد انقطعت تلاوته فقالوا التأويل لازم تأويل القطع الى قطع الخشوع للاتي ذكره لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وعائشة تعترضه اعتراض الجنابة فاذا اراد ان يسجد غمزها في جامعة رجائي كانت تنسل اهم بين الرجل من بين رجلي السرير - [00:05:55](#)

والنبي يصلي خلفه السرير وان الشيطان اتي بالشهاب لما لان النبي قال آآ لما سئل ما بال الكلب الاسود ما الكلب الابيض؟ قال الكلب الاسود شيطان قالوا فالشيطان نفسه اتي بشهاب من نار - [00:06:19](#)

ليقذفه في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي يصلي من الليل قال فامكنني الله منه دعا عليه النبي العنك بلعنة الله التامة العنك بلعنة الله التامة العنك بلعنة الله التامة - [00:06:39](#)

فامكن لله الله منه فدعته خنقته خنقا شديدا الصقته في سرية المسجد ولولا اني ذكرت دعوة اخي سليمان لاصبح موثقا في سارية من سواد المسجد يلعب به صبيان المدينة يلعب به الصبيان - [00:06:55](#)

المدينة فقالوا اذا انقرضنا من الكلب الاسود لانه شيطان هو الشيطان حقيقة لم بنفسه لم يبطل صلاة النبي وخرجنا من احاديث عائشة لانها تعترض والحمار قالوا ارسل ابن عباس الحمار ترتع بين يدي - [00:07:16](#)

الصف لو كان القطع كالقطع الذي يحدث من نقض الوضوء من نقض الوضوء ما احتاج الى ان نقول سلطة الامام صوته ولمن خلفه قال النووي رحمه الله وذهب جمهور العلماء سلفا وخلفا - [00:07:38](#)

الى ان المراد بالقطع في حديث يقطع الصلاة ثلاثة قاطع الخشوع قال ليس الابطال وكانت عائشة تنكر انكارا شديدا فتقول بسماء عدلتمونا عدلتمونا بالكلاب والحمير لما قال يقطع الصلاة ثلاث المرأة والكلب - [00:07:54](#)

قالوا ان المرأة ما وجه قطيعة للصلاة؟ المرأة فاتت امامك؟ الشيطان يدخل لك ما هي شكلها طيب ما يصفها لك يصورها لك فيقطع عليك يقطع عليك خشوعك فهذا كلام الامام النووي رحمه الله - [00:08:14](#)

وهو كلام جمهور العلماء في تأويل القطع بان المراد به قطعه الخشوع ليس المراد به الابطال والله اعلم نفع الله بك شيخنا وفتح الله لك. هل قول النبي الكلب الاسود شيطان؟ هل يقصد الشيطان على حقيقته؟ ام ان هناك - [00:08:30](#)

ايضا للعلماء في تلك الجزئية هناك تأويلات بلا ريب فقال فريق من اهل العلم كل فصيل منه شيطان. نعم الناس منهم شيطان قل هذا الشخص شيطان يقبل عليكم الان رجل ينظر بعين الشيطان - [00:08:51](#)

دخل رجل قال تعالى شياطين الناس والجن فقال فريق من المراد به شيطان الكلاب يعني الشرير المفسد في الكلاب هو الكلب الاسود قالوا فيما قالوه ان كل جنس منه شياطين كما سمعتم الاية في شأن بني ادم وفي شأن قال لان لاننا اصلا - [00:09:12](#)

قد قال تعالى في شأن الشيطان انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهذا نراه فلا نقول انه جن ومخلوق من نار بل نحن نراه اسناء ولادته رأينا كم من مرة كلبة تلد كلبا اسود - [00:09:42](#)

وهي بيضاء تلد كلبا اسود فلن نستطيع ان نقول ان هذا الكلب جني مخلوق من نار بل شبه الشيطان في كونه متمرّد وشذير هذا الذي قاله العلماء لا يعنى بها انه شيطان مخلوق من نار ومن ذرية ابليس - [00:10:01](#)

واضح يا شيخ اه وهو في حديثي ابي سعيد اه لما مر بين يديه غلام ودفعه في المرة الثانية ودخل اشتكاه الى مروان قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث قال فليقاتلوا فانه شيطان وكان انسيا هناك رواية اخرى قد - [00:10:22](#) على هذا فان معه القرين. نعم نعم. هم نعم. نعم. ما هو موجهه قالوا فانه شيطان اي دفعه لذلك الشيطان وقالوا شيطان لان الشيطان يبعد عن الخير ولا يقبل سنة النبي وسنة النبي عدم المرور بين يدي المصلي الى اخر ذلك يعني. ايه بس المسجد - [00:10:42](#) هل قوله الكلب الاسود شيطان تعني انه شيطان من الجن؟ لا انا اقصد ادم هذا القول واعضده بان ان على المار بين يدي المصلي الذي يعاند ويمر مرة ثانية بعد ان يمنع فقاتله فانه شيطان مع علم النبي انه انسي وليس - [00:11:00](#) جزاك الله خير. ولو صح الخبر لكن يراجع رأى النبي رجلا يتبع حمامة فقال الشيطان يتبع شيطاننا ها ما انا بقول له سلم انا احترزت لنفسني بهذا. نعم نعم زكرت بحديث آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا دعوة اخي سليمان لربطت الجن لاصبح موسقا هل فيه اشارة - [00:11:20](#) ان ممكن انس يرى الجنى لاطفال المدينة هيشوفوا المربوط هل يمكن ان يرى الانسي الجنى على الصورة الحقيقية؟ يمكن ان يرى لا صلاة العقلية لان انا ما اعرفهاش ان لا لكن عموما - [00:11:44](#) ايه لرفضته حتى ينزر اليه. ابو هريرة تذكرتني. رأى الشيطان في صورة انسي في شرق من التمر نعم آآ يقول بعض العلماء في هذا السؤال الموجه للشيخ سيد الله قال انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعتها كأنه رؤوس الشياطين - [00:11:59](#) السائل يقول هل انت رأيت رؤوس الشياطين حتى يشبه الله لك برؤوس شياطين ما جوابك مم. لا ما لانها استقر في ازهان الناس ان الشيطان قبيح المنظر. استقر باذان الناس ان الشيطان كل ما هو شر وكل ما هو آآ سيء - [00:12:24](#) آآ ينسب الى الشيطان. نعم. قال اخاطب بالمستقر في نفوسهم. هم بالسيء المستقر في النفوس. والله اعلم. هم. قول عائشة معترضة. معترضة قد اعترضت النبي او اعترضت بينه وبين آآ الجدار. آآ هل يعكر عليه ان هذا ليس مرورا - [00:12:46](#) مم يعني ابن باز مسلا قال ان ام المؤمنين عائشة مع كونها من افقه النساء الا انها يخفى عليها بعض بعض الامور وهي قد خاف عليها مثل ذلك مثل ذلك. وهذا ليس مرورا والمرور يقطع الصلاة - [00:13:11](#) انت وهمت ولا مازا لان الامام احمد له رأي غير رأي الجمهور في المسألة وانما يستثني الكلب الاسود استدل الامام احمد بحديث عائشة على المرأة لا تقطع وانس وحشته بان عائشة ايدت وجهته. نعم. واستدل ايضا على مرور وقال يبقى الكلب الاسود - [00:13:30](#) لانه الشيطان. هم. فهذا ما ادري انت وهمت في النقل عن الشيخ عبدالعزيز. لا انا احمد معروف كما قلته لك كلام احمد معروف احمد يرى ان استثناء الكلب الاسود انه شيطان. يرى انه يقطع. لا انا ان شاء الله على يقين - [00:13:56](#) في هذا النقل نراجع ايضا ونتأكد. الحنابلة يقولون آآ اقصد مذهب يعني عندهم يستثني الكلب الاسود. يقول هو الذي يقطع اعلم بأنه شيطان فكانت المحرزة عليهم بحديث آآ ابليس ازهري ابليس زور الشيطان للرسول وهو في صلاة الليل. وهذا هذه كانت فتوى اجابة سؤال حتى السؤال في في بطلان - [00:14:16](#) اولاً بالمناسبة شيء يذكر كان معنا هنا احد اخواننا وفقه الله لكل خير هو الاخ احمد البديوي وكان آآ صنف بعض الكتب في ادب السفر في عدة ابواب جزاه الله خير - [00:14:46](#) فاليوم ارسل لي رسالة قيمة كتابا قيما للنظر فيه وآآ الكتاب يتعلق بفقه السيدة عائشة والمسائل التي شذت فيها او المسألة التي وافقت فيها والمسائل الاجتهادات التي انفردت بها وكثير من احاديثها - [00:15:05](#) فان شاء الله بصدد مراجعة الكتاب اه كما صنع مع عبدالله بن عمر والحمد لله الذي رد الينا ابا اويس بعد ان كان في شبرين وقبضاء الله. بارك الله فيه هو يدري هذه معنى ما اقول واحد اخر يدري - [00:15:27](#) فيقول كان ابويس حفظه الله يعمل في مسألة مفاريد عبدالله بن عمر التي سلك فيها مسلكا يخالف الجمهور وجمع ما يقارب ثلاثة وثلاثين مسألة عن عبدالله بن عمر نرى ان اثارها نافعة ليس لاننا ننتقد ابن عمر معاذ الله - [00:15:44](#)

ولكن اه للاحتراز فقد يقرأ شخصه قول ابن عمر وهو مخالف وهو عفووا اجتهد اجتهدا وخلف فيه دليله ويعمله لعدم الاطلاع على النص الاصيلي فاذا كان يرى مسلما اننا نقول في في الاذان حي على خير العمل - [00:16:10](#)

او انه يلزم ادخال الماء في العينين اسناء الوضوء آآ مسالك هذه قد يتقلدها شخص او انه لا يرى الوضوء بماء البحر قد يتقلدها شخص لقلة علمه بالنصوص الاخرى المعارضة - [00:16:29](#)

فاخراجها من هذا الباب باب الانتصار لابن عمر بتصلي ابن عمر ما معنى الانتصار لابن عمر؟ الانتصار للشخص ان كان مصيبا ايدنا صوابه وان كان اجتهد واخطأ بينا الوجهة الصحيحة وهذا انتصار للشخص هذا انتصار للشخص. فالشاهد ان ابو قويس وفقه الله جمع آآ ما زال يجمع - [00:16:43](#)

وصلت الثلاثين او نسيته يا ابوييس مع ان شاء الله. ان شاء الله تجمعها هذا الكتاب ستستخلص منه ايضا مفاريت ام المؤمنين. عائشة رضي الله تعالى عنها. ليس قاسم ليس انتقاصا ليس انتقاصا انما - [00:17:09](#)

تقويما للمسيرة فنحن بشر والصحابة بشر هم افضل منا ولا مقارنة. لا مقارنة اين الثراء؟ واين الثرى نعم. اين الثريا؟ واين السرى؟ صحابة رسول الله؟ لو انفق احدكم مسل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيب - [00:17:26](#)

ولكن قد يجتهدوا ويجانبهم الصبر ويخالفهم غيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم شيخنا هل يفرق اذا مر مرت المرأة بين يدي مصلي من محارمها او رجل اخر من غير محارمها - [00:17:44](#)

لا عموما النص لم يفرق. هم. اذا قلت باطلاقه يقطع الصلاة ثلاثة طوام طب آآ مرور المرأة امام المرأة ايضا نعم انا اود ان صلاة المرأة يقطعوا الصلاة. لا عفووا لا المرأة امام المرأة عند الجمهور لا تقطع قولوا واحدا - [00:18:05](#)

لان شر صفوف النساء اولها وخيرها اخرها. فاذا كانت خيرية في الصفوف المتأخرة للنساء فمعناها ان امامك امرأة. امامها امرأة ايه في صلاة الجماعة صلاة الجماعة والمرأة ستخرج في المرور يا شيخ. هي دلوقتي خير صفوف النساء اخرها. هم. معناها ان في صفوف نساء قبلها. ستكتمل الاصنام. تكتمل - [00:18:31](#)

تمر ونقف نحو طب آآ هل يفرق بين المصلي وبين المصلي يا شيخ محمد؟ فلقد علمنا المستقدمين منكم فاذا زنت يا شيخنا طب مرورها اثناء الصلاة ايضا هناك امام للصلاة. يعني بعد ما يسلم. ايه اللي يحصل - [00:18:59](#)

نعم. بعد ما يسلم هنالك متخلفات. نعم هذا كلام العلماء مش هل انت وجدت شخصا يا شيخ عمرو يقول ان مرور المرأة امام المرأة يبطل صلاتها لا لم اجد الحمد لله - [00:19:19](#)

الاماكن الموجودة النسائية الحرم له وضع خاص تنحرم احيانا يرتب ترتيب اعلامي يعني يكون مسلما باكية نساء في الامام تتقدم حتى الكاميرات يعني تنقل صور النساء. احيانا من كده. يعني وضع - [00:19:34](#)

الحرم شرعي واعلامي ايضا ابن عباس الواقعة دي كانت في الحج مات على الحمار اتام كانت كانت الحج اقبلت رسول الله يصلي بمنى لغير جدار واستدل به الشافعي على ان عدم وجوب السترة. نعم. نعم. في الحج يكون في الزحام - [00:19:59](#)

بوجهة اخرى لان منها تختلف عن الحرم من البخاري بواب باب اتخاذ السترة السترة في الحرم وغيره ما الذي يستثني لنا الحرم من السترة ان دلنا الا حديث في سند ضعف اظن من طريق ابن حنطب او غيره فيه اتيت والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:26](#)

يصلي عند الكعبة والناس والدواب يمرون من بين يديه هذا ضعيف لكن نحتج بالعمومات والضرورات فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطرتم اليه كصلاة ركعتين خلف المقام. نعم نعم. وايضا يستدل بقول ابن عباس بمنى. اه ان هذا الفعل الذي صدر منه بمروره بالاتان

كان في اخر - [00:20:49](#)

عمر النبي صلى الله عليه وسلم ليس كذلك؟ ايوة وبعدين ما استفادنا ايه؟ اقصد حتى لو سلمنا بمن قالوا فيه ناسخ ومنسوخ نقول لهم ان يعني اقصد علم لديهم المتأخر من المتقدم. نقول انهم سيقولون ان سلطة الامام سلطة للمخالفة يا شيخ. نعم. نعم. نعم. نعم يا

جماعة - [00:21:14](#)

كل المرأة الحائض هذا من الافهام التي ينبغي ان تضبط فهم قوم من قوله عليه الصلاة والسلام يقطع الصلاة ثلاث المرأة الحائض.

يعني اللي عليها دم. اللي عليها الدورة ليس هي. المرأة الحادية التي بلغت - [00:21:34](#)

نعم. التي بلغت نعم اتفضل. هل تدفع المرأة اذا مرة يعني هل تدفع المرأة اذا مرت امام الرجل هتعمل يدك كده افضل لكنها ما تحسس عليها انت مش كده الله يسلمك - [00:21:52](#)

بعض العلماء شيخنا قالوا ان اعتراض المرأة للمصلي آآ هذا خاص بالنبي لانه املك الناس لاربه هل يسلم لهم هذا؟ لا يعني قالوا ان وجود المرأة امام المصلي في قبلته ربما تجعله يفكر بها. لكن النبي - [00:22:13](#)

الخصوصية. نعم. هل سمعت احدا قال ان هذه خصوصية المرأة والزوجة تصلي انت تصلي وزوجتك تعترض الرسول. يعني اخذوا من شرح الحديث ان البيوت كانت ضيقة. من قال بالخصوصية فبئس - [00:22:33](#)

مطية الرجل زعموا. نعم دايم يقولون قالوا قالوا من قالوا؟ عند التحرير لا. انا اسير المسألة لا لا انتصر لها يعني. نفع الله بك شيخنا الله هل لاحد سؤال في هذا المبحث - [00:22:52](#)

لا السوطة دي مسألة ثانية يعني كان صح او قال المرأة تقبل وتدبر في صورة شيطان اظن ان آآ من طريق ابي الزبير عن جابر لكنها هي الرواية المعلولة ان - [00:23:11](#)

بحثت لهذا الحديث عن اي تصريح لابي الزبير عن جابر لم ار اي تصريح لا هو مقرون بابي سفيان كالعادة ولا هو مصرح بالتحديث فما زلت ابحس عن تصريح بالتحديث لابي الزبير عن جابر - [00:23:33](#)

في حديث ان المرأة تقبل وتدرك صورة شيطان. لكن المعنى المعنى الاصلي انك اذا رأى ان النبي رأى امرأة فاعجبته فاتى اهلها هل يشهد الجزء الاخير من الحديث والله اعلم - [00:23:52](#)

احسن الله اليك شيخنا وفي الختام نشكر لشيخنا حفظه الله على اتفضل يا شيخ نشكر لشيخنا على ما قدم ونسأل الله جل وعلا ان يجعل ما بقي من دعوته اعظم بركة مما سبق واكثر انتشارا ونفعا للمسلمين وان يكتب له القبول في السماء - [00:24:08](#)

والارض ان ولي ذلك والقادر عليه. نذكركم بصيام غد الاثنين ان شاء الله تعالى. وجزاكم الله خيرا على حسن استماعكم. بارك الله فيك حفظك الله وسلمك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:28](#)